البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 19 تشرين الثاني 2014 العدد 1639 Wednesday 19 November 2014 Issue No. 1639

بفضل هذا الصبر وهذا الجهاد الذي تألّم كثيرون منكم فيه... بفضل هذا الجهاد نقف اليوم تحت سماء الوطن أحراراً.

سعاده

التدخين ينذر بالانسداد الرئوي المزمن

حذر المركز الاتحادي للتوعية الصحية من التدخين لأنه يزيد من خطر الإصابة بالانسداد الرئوي المزمن، لا سيما أن 80 إلى 90 في المئة من الحالات ترجع إلى التدخين، حتى لو كان سلبياً.

وأوضح المركز الألماني أن الأعراض المميزة للانسداد الرئوي المزمن تتمثل في السعال وقصر النفس وتزايد الإفرازات المخاطية، مضيفاً أنه غالباً ما يُشخص المرض في وقت متأخر لأنه يهاجم الجسم ببطء من ناحية، ولأن أعراضه غالباً ما تُعتبر ظواهر مصاحبة للتدخين من ناحية أخرى.

وأشار المركز إلى إمكان التحقق من الإصابة بالانسداد الرئوي المزمن من خلال إجراء فحص لوظائف الرئة، مؤكداً أهمية التشخيص المبكر له كونه يصير مزمناً على نحو تدريجي. كما أن الإقلاع عن التدخين يساعد في إيقاف التطور السلبي للمرض.

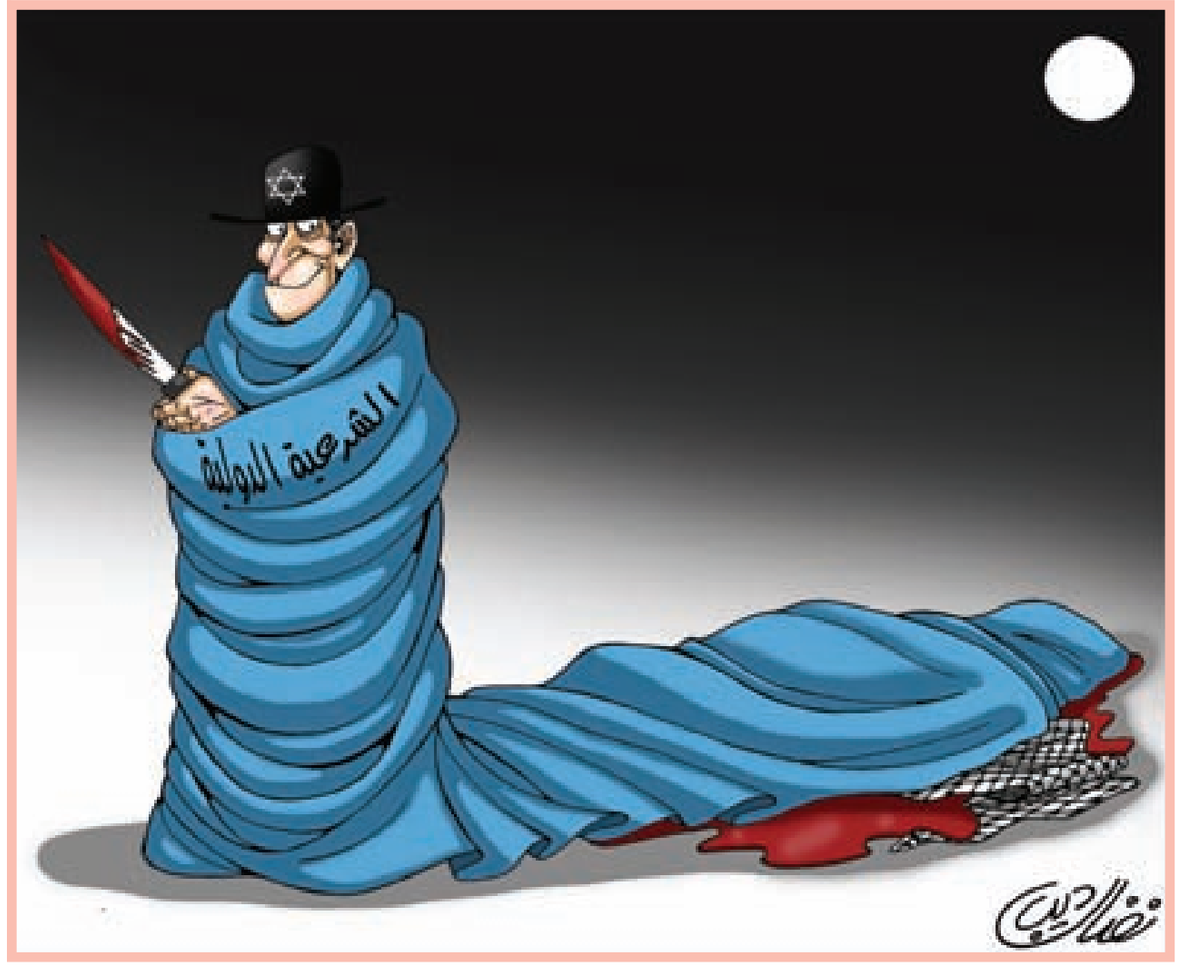

اكتشاف أثر لقدم بشرية عمرها 5000 سنة

خاض اثنان من الصيادين المياه المتجمدة في جنوب بحر البلطيق منذ حوالى 5000 سنة، إلا أنهما لم يدركا وقتها أن قاع المياه تحت أقدامهما سيسجل كل آثار أقدامهما في الأعماق.

وكانت نتيجة رحلة الصيد التاريخية هذه مجموعتين من آثار أقدام الإنسان وبعض معدات الصيد في العصر الحجري، اكتشفها العلماء أخيراً في مدخل مضيق بحري جاف في جزيرة لولاند بالدنمارك.

آثار الأقدام والمعدات التي عثر عليها العلماء يعود تاريخها لعام 3000 قبل الميلاد، ما يعني أن عمر هذه الآثار الآن يصل إلى 5000 سنة. وكان علماء الآثار قد اكتشفوا الكثير من معدات الصيد في العصور الحجرية من قبل، إلا أن آثار الأقدام هذه هي الأولى من نوعها، التي تكتشف في الدنمارك، بحسب لما قاله تيري ستافست خبير الآثار في متحف «لولاند – فالستر»، الذي ساعد في الكشف عن هذه الآثار المهمة.

وظلت آثار الأقدام محفوظة كل هذا الوقت بفضل الطقس العاصف، إذ كان الصيادون يكافحون لنقل المعدات، وكانت أقدامهم تغوص بعمق في قاع المضيق البحري ثم تغطيها الرمال التي تكونت بفعل اندفاع المياه، حيث احتفظت آثار الأقدام جميعها بطبقات رقيقة من الطين والرمل محفوظة بدقة واحدة فوق الأخرى.

ويقول العلماء إن الآثار حتماً تعود لشخصين مختلفين، إذ إن مجموعة واحدة من الآثار أصغر بكثير من الأخرى، ويقوم فريق العلماء الآن بعمل قوالب مسطحة لآثار الأقدام للحفاظ على هذه العلامات القديمة للحياة الإنسانية.

بالإضافة إلى آثار الأقدام، كشف فريق البحوث عن جماجم عدة تنتمي إلى حيوانات برية على الشاطئ بالقرب من المضيق البحري، وقال الباحثون إن الجماجم ربما تمثل القرابين أو الذبائح، التي كان يقدمها المزارعون للصيادين، الذين سكنوا المنطقة 4000 سنة قبل الميلاد.

ويسابق العلماء الزمن في هذه المنطقة لجمع التحف والأشياء التاريخية الأخرى من التاريخ الدنماركي، قبل أن تختفي إلى الأبد. ففي العام المقبل، من المقرر أن يبدأ عمل نفق تحت الماء يربط لولاند بجزيرة فيهمارن الألمانية، وسيبنى النفق مع مرافق عدة فوق سطح الأرض، الأمر الذي من شأنه أن يطمس الكثير من آثار المضايق المجففة.

برلين أبهج مدن العالم

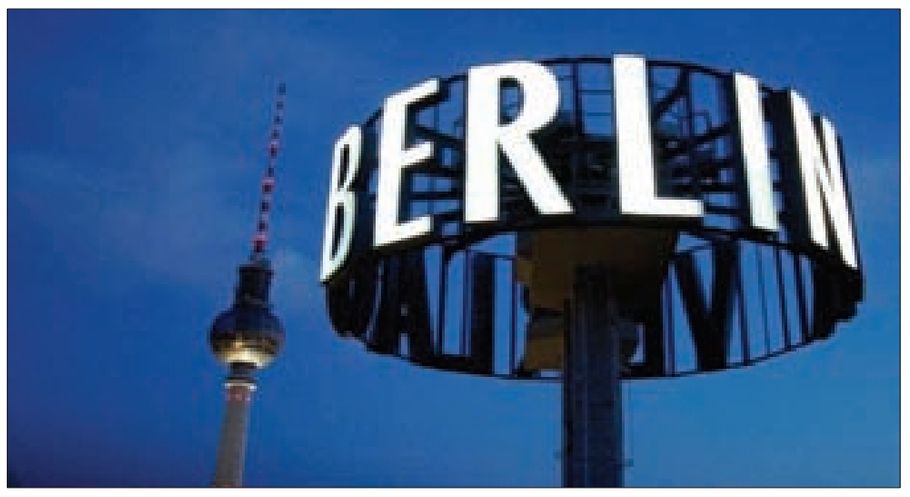

وضع موظفو شركات السياحة والطيران تصنيفاً عن أبهج مدن العالم، استناداً إلى ما ينشره السياح في المواقع الإلكترونية عن الفنادق والمطاعم وغيرها من الأماكن التي يرتادوها، في مختلف الدول.

ودرس موظفو شركات السياحة والطيران، ما ينشره السياح في المواقع الإلكترونية عن الخدمات الفندقية والمطاعم والحانات وغيرها من الأماكن التي يرتادونها في مختلف البلدان.

استناداً إلى الدراسة التي شارك فيها موظفو شركة «Get Your Guide» للسياحة وشركات بيع تذاكر الرحلات الجوية «GoEuro» عن الخدمات التي تقدمها الفنادق والمطاعم والحانات وغيرها، وضعوا تصنيفاً لأبهج مدن العالم. وشملت الدراسة حوالى 2000 مدينة في مختلف مناطق ودول العالم من ناحية جذبها للسياح، على أساس ما نشره السياح في 17 موقعاً إلكترونياً. وخرجوا بالترتيب التالي: 1 – برلين، 2 – لندن، 3 – باريس، 4 – نيويورك، 5 – طوكيو.

ويشير أغلب السياح، إلى أن الجعة في العاصمة الألمانية برلين، أرخص من أي مدينة أخرى، وأن أغلب الحانات تعمل على مدار اليوم ومن دون فترات استراحة. أما لندن فيمدحها السياح لوجود هذا العدد الكبير من النوادي الليلية وقاعات الحفلات، في حين تعجبهم باريس لأن فيها كل ما يحبون.

واحتلت العاصمة الروسية موسكو في هذا التصنيف المرتبة الـ 14 متقدمة على مدن مثل بودابست ولاس فيغاس وملبورن وبانكوك وريودي جانيرو. آخر مدينة في القائمة كانت من نصيب نيودلهي.

أشهر سجين أميركي يريد الزواج في الثمانين

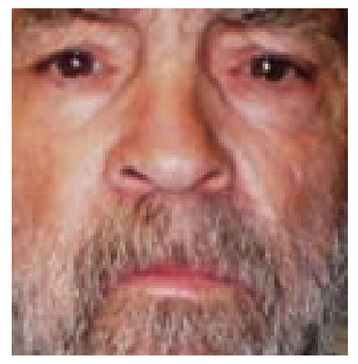

قالت المتحدثة باسم إدارة السجون وإعادة التأهيل في كاليفورنيا أول من أمس، إن القاتل تشارلز مانسون مُنح تصريح زواج سيسمح له بإتمام مراسم الزفاف في السجن.

وأضافت تيري ثورنتون إن مقاطعة كينجز بكاليفورنيا أصدرت تصريح الزواج لمانسون البالغ من العمر 80 سنة. ويقضي مانسون عقوبة السجن مدى الحياة في سجن ولاية كاليفورنيا بكوركوران.

وأدار تشارلز مانسون مجموعة من الهاربين والمنبوذين معظمهم من الشباب والنساء لقتل سبعة أشخاص من بينهم الممثلة شارون تايت عام 1969 فيما قال الادعاء إنه جزء من خطة للتحريض على حرب عرقية.

وأوضحت ثورنتون أن قوانين ولاية كاليفورنيا تسمح للسجناء بالزواج في مراسم تقام غالباً في غرفة زيارة السجن الذي يقيمون به. وأضافت المتحدثة إنه مع ذلك فإذا ما تزوج مانسون بالفعل فلن يسمح له بما يطلق عليه الزيارات الأسرية والتي تعني الإقامة ليلاً وهو ما تطلق عليه الولايات الأخرى الزيارات الزوجية.

ومانسون غير مؤهل للزيارات الأسرية لأنه لم يتحدد له تاريخ لإطلاق سراح مشروط بعد. ولم تكشف ثورنتون عن اسم المرأة المدوّن في تصريح الزواج إلى جانب مانسون.

قبعة نابليون في مزاد بحوالى 3 ملايين دولار

اشترى كوري جنوبي من هواة جمع التحف والآثار إحدى قبعات نابليون الشهيرة بمبلغ 1.8 مليون يورو (حوالى 2.8 مليون دولار)، يوم الأحد الماضي، وفقا لدار مزادات Osenat.

القبعة السوداء المبطنة بفراء حيوان السمور هي واحدة من 19 قطعة من أغطية رأس الإمبراطور الفرنسي غير الاعتيادية.

وخلال فترة حكمه كإمبراطور فرنسي، بدءا من عام 1804 وحتى عام 1814، قيل إن نابليون بونابرت قد ارتدى نحو 120 قبعة مختلفة.

وكان يصنع القبعات الفرنسي بوبار، صانع القبعات الشهير، وكان نابليون يرتديها بطريقة جانبية (بالعرض)، بدلاً من أن تشير إلى الأمام والخلف، لإمكان تمييزه بسهولة في ساحات المعارك.

ومن حوالى 20 قبعة لا تزال موجودة في جميع أنحاء العالم، توجد اثنتان أو ثلاث فقط في حوزة أشخاص عاديين، أما بقية القبعات فهي موجودة في المتاحف المنتشرة حول العالم.

القبعة تأتي من ضمن مجموعة مكونة من حوالى 1000 قطعة من مقتنيات نابليون، كان يملكها الأمير لويس الثاني، أمير موناكو في الفترة من 1870 حتى 1949، وهو الجد الأكبر للأمير ألبرت الحالي.

وكانت القبعة قد منحت كهدية لجوزيف جيرو، أحد الأطباء البيطريين العاملين لدى نابليون، وبقيت في حوزة أسرة الطبيب حتى عام 1926، حتى بيعت لأمير موناكو لويس الثاني. وضمت مجموعة الأمير لويس الثاني أيضاً رسائل ووثائق من عهد الامبراطور نابليون، وأشياء تعود له من فترة نفيه وسجنه في جزيرة سانت هيلينا، احتفظ بها جميعها في متحف نابليون في مدينة مونتي كارلو بموناكو.

وقد عرضت العائلة المالكة في إمارة موناكو هذه القبعة للبيع في المزاد قرب باريس مع المئات من تذكارات نابليون، وقررت الأسرة بيع عدد من هذه القطع للقيام بمشاريع متاحف جديدة.

آخر الكلام

فنّ الذبح للكاميرا

◆ د. إبراهيم علوش

باتت أفلام قطع الرؤوس، على قبحها، فرعاً من فروع «الفن السابع»، فما يصلنا من عمليات الذبح التي يمارسها التكفيريون شريط فيديو قصير يتضمن استعراضاً وحشياً هو في الأساس منتوجٌ سينمائي/ إعلامي يقوم على مزج التوثيق والدراما لإحداث صدمة في ذهن المشاهد.

يوثّق هذا المنتوج الإعلامي لدراما قطع رأس، أي رأس. فما يفترض أنه فيلم وثائقي قصير يختلف عن الفيلم الوثائقي التقليدي بأنه يستند إلى نص درامي معد مسبقاً يقوم على أشخاص حقيقيين وحبكة حقيقية؛ ففكرته السينمائية إذن هي تحويل التمثيلية إلى واقع دموي ملموس، وتحويل الممثل إلى شخص حقيقي، بدلاً من تمثيل الواقع في فيلم أو مسرحية وبدلاً من تحويل الشخص إلى ممثل أقصى طموحه أن يكون أداؤه مقنعاً للمشاهد «كأنه حقيقي»، سوى أنك تستطيع أن تذكر نفسك في أصعب لحظات حبكة فيلم يشد الأوتار أنه «مجرد فيلم»، إن شئت، لكن ليس في حالة فيلم قطع الرأس التكفيري الذي يتحول، بسبب هذه الصفة تحديداً، إلى أقوى مرشح فعلياً لجوائز الفيلم الوثائقي العالمية في أول عقدين من القرن الحادي والعشرين!

لا يمكن فهم فيلم الذبح أو قطع الرأس إذن من دون البدء بـ«تأثير الاستعراض» الذي أعد ذلك الفيلم لأجله، فهو فيلمٌ أعدّ ليُشاهد عبر وسائل الاتصال الجماهيري، أي أنه استند منذ البداية إلى فكرة وجود مُشاهدين، ومع أن قطع الرؤوس يحدث أحياناً بعيداً عن الكاميرات، فإن صور الرؤوس المقطوعة بعد الحادثة تتحول بدورها إلى منتوج إعلامي ثانوي أشبه بإطلاق فيلم على القرص المدمج DVD بعد استنفاد فوائده التجارية في صالات العرض السينمائي. أما قطع الرأس أو الرؤوس الذي يحدث أمام الكاميرا فقد تبلورت فكرته منذ البداية ليكون سلعة إعلامية. إنّه ذبحٌ لأجل الكاميرا، لا مجرد ذبح صدف أنه يحدث أمامها... لكن الفيلم الجيد هو الذي يبدو أنّه غير مفتعل، والتمثيل الأفضل هو الذي لا يشعرك بأنه تمثيلٌ، وأفلام قطع الرؤوس حقيقة، مهما كانت بشعة، صممت لكي تكون فيلماً.

تستند ثقافة الذبح والنحر إلى اقتصاد البادية والصحراء، قبل النفط والغاز، الذي يقوم على رعي الإبل والماشية عامةً، مقارنة باقتصاد القرى الذي يقوم على الزراعة أو اقتصاد المدن الذي قام تاريخياً على التجارة والحرف. ولا تخلو دولة عربية من بادية أو صحراء، ففينا جميعاً شيءٌ من ثقافتها، إنما علينا أن نتذكر أن الذبح في أسوأ مراحل تاريخنا لم يصل يوماً إلى مثل هذه الدرجة من استهداف الأبرياء الذين «لا ناقةَ لهم ولا جمل» في الصراعات الدائرة أو الغزوات، ولا مثل هذه الاستباحة للأسرى والرهائن، فهو تقليد تتري–مغولي أكثر ممّا هو تقليد عربيّ. كما أن الذبح يختلف عن قطع الرأس الذي يختلف بدوره عن استعراض قطع الرؤوس منهجياً، المختلف بدوره عن تحويل مثل ذلك الاستعراض إلى منتوج إعلامي/ ترفيهي، تماماً مثل هوليوود الباحثة دوماً عن رؤوس/ ممثلين جدد.

لإتقان التكفيريين فنّ إنتاج الرعب والإرهاب سينمائياً دورٌ سياسيٌ مباشر بالطبع في استباحة الروح المعنوية لأعدائهم وإحباط أي مقاومة في المناطق التي يسيطرون عليها، أو في إرسال رسائل سياسية محددة في لحظات محددة، إنما العبرة في تسابق محطات التلفزة لتسويق المنتج التكفيري مع تعطيش المشاهد للبحث عن الصورة الكاملة لأفلام قطع الرؤوس التي لا تبثها القنوات التلفزيونية .

لأفلام الرعب في هوليوود، مثل غيرها من الأفلام، جمهورها وسوقها، كتجارة رابحة تستثمر في سوق الإثارة وتلعب على أوتار الخوف وغريزة البقاء وكره البشاعة التي تجتذب جمهوراً أكبر كلما علا سقفها بمقدار ما تنفر. وتجارة الرعب هي مادة الفيلم التكفيري. فإذا كان الفيلم الهوليوودي يتضمن بعداً تجارياً بالإضافة إلى أبعاده السياسية والثقافية، بمقدار ما يحول الفنّ إلى سلعة، ويحول السلعة إلى فن، فقد كان ذلك الفيلم الهوليوودي تحديداً رائد رفع سقف العنف الدموي الأعمى إلى مستوى السلعة التجارية من خلال تحويل الصدمة النفسية عند جمهور المشاهدين إلى مال، وبالمعية إلى إدمان ثقافي. أما الفيلم التكفيري فقد وظف الصدمة النفسية سياسياً، أي أنه حولها إلى رأس مال سياسي، وبالمعية إلى إدمان ثقافي لا يمكن إشباعه إلا بالمزيد من الدم. لكنه يبقى سليل المدرسة نفسها.

فن الذبح للكاميرا نمطٌ جديدٌ من الاستشراق، بما يزيفه في صورة الشرق، فهو يبرئ بالصورة تاريخ الغرب برمته من جرائمه كافة في الحروب الصليبية وإبادة السكان الأصليين للقارة الأميركية وجرائم الاستعمار الأوروبي الحديث في حق شعوب وأوطان بأكملها.

الفيلم التكفيري إذن هو الابن الشرعي لعصر العولمة أكثر مما يستند إلى ثقافة الصحراء القديمة. فهو مصنّع بمقاييس ثقافة الصورة، للنشر في وسائل الاتصال الجماهيري، لتعميم ثقافة استهلاك غير قابل للوصول إلى نقطة إشباع، ومادته الملموسة هي تسليع الدم واهتلاك الإنسان، لإنتاج قيمة إعلامية وسياسية (كتتمة للقيمة التجارية) من عمليات المضاربة بالدم والتلاعب بالانطباعات. فهو أكثر تعبيراً عن الكنه الحقيقي لثقافة العولمة منه عن تراثنا العربي–الإسلامي، بل هو الانعكاس الرث لثقافة العولمة في المستعمرات وأشباه المستعمرات في ظروف الوطن العربي والعالم الإسلامي تحديداً، وبصفته تلك، فهو غريب ومستورد وملوث لا أصيل، وأقرب إلى ما بعد الحداثة منه إلى الأصالة، وأكثر تعبيراً عن الرأسمالية في مرحلة التحلل، لأن المتمم الطبيعي لقطع الرؤوس واستباحة الدماء وزرع المتفجرات في الأسواق وبين المدنيين العرب هو استعادة العبودية رسمياً على شكل سوق نخاسة للنساء لا يمكن أن تقتصر عليهن فحيث توجد الجواري يوجد العبيد وحيث تفرض الجزية على مجموعات كاملة من البشر بجريرة هويتها الدينية أو العرقية يصبح العاجز عن الدفع عرضة للبيع في السوق، أسوة بالنفط والغاز والأوطان.

المستشار العام
ربيع الدبس

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق ـ جورج كعدي
نظام مارديني ـ إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمّال

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314